

23 التعويض السنوي عن المردودية لصالح المتنفذ الإقليمي

أهمية التعويض عن المردودية بالتعليم

حرصا من الدولة على تحصيل أكبر قدر من مستحققاتها الضريبية، مع أقل نسبة من الهروب الضريبي، تحفز وزارة المالية موظفيها بمنحهم تعويضات عن المردودية. إلا أن تعليم و تكوين أجيال المستقبل لا يقل أهمية عن جباية أكبر قدر من الضرائب. بل التعليم أهم، لأن مقدار الضرائب مستقبلا مرتبط بمقدار الإنتاج القومي للثروات، و حجم الإنتاج القومي للثروات رهين بجودة تعليم و تكوين الموارد البشرية في طور الإعداد اليوم.

فبعد تعيين متنفذ على رأس مؤسسات كل سلك من أسلاك التعليم بكل إقليم و بعد منحه كامل الصلاحيات في التصرف في البرامج و المناهج، و جب إحداث و إقرار تعويضات تحفيزية لصالحه عن مردودية المؤسسات التي يشرف عليها، و تدفع له كمستحققات في نهاية كل سنة دراسية من بعد تقييم تلك المردودية.

معايير قياس المردودية بالتعليم

و تقاس تلك المردودية في نهاية كل سنة دراسية بنتائج الامتحانات الموحدة الإقليمية الحاسمة في انتقال تلاميذ آخر فصل في سلكه للسلك الموالي، و لكن بالشروط و الضمانات التي أسلفنا و التي نعيد عرضها هنا :

بعد إقرار استقلالية كل سلك عن باقي أسلاك التعليم سيتم بكل موضوعية و بكل شفافية تقييم مردودية كل سلك من طرف السلك الذي يليه، بحيث :

1) أساتذة التعليم العالي و عمداؤهم

أ) هم الذين يعدون امتحانات البكالوريا - مع العلم أنه بإصلاح التوجيه بتوزيع تلاميذ الابتدائي بين التعليم العام و التعليم التقني و التكوين المهني، فسينخفض عدد طلبة الثانوي إلى أقل من ثلثهم اليوم - فلا يستحيل على أساتذة التعليم العالي الإشراف الكامل على امتحانات البكالوريا.

ب) هم الذين يختبرون المترشحين لها بالإشراف على حراستهم بأنفسهم و بتصحيح فروضها من دون احتساب أية نقط أخرى،

ت) هم الذين يحسمون في نجاح من يستحق الحصول على البكالوريا و في رسوب من لا يستحقها.

ث) هم الذين يسلمون الشهادة للفائزين. فتكون شهادة البكالوريا موقعة من طرف عميد الكلية المتخصصة كشهادة منه على قبوله بها من أجل متابعة الدراسة بكليته.

دور الثانوي التأهيلي ينحصر في إعداد الطلبة لامتحان البكالوريا طيلة فصول السلك الثلاثة، مع حرية التصرف في البرامج و المناهج، ثم يرشحونهم له تحت الإشراف الكامل لأساتذة التعليم العالي. و كمدرسي الأبطال الرياضيين أساتذة التعليم الثانوي ينتظرون النتائج كي يُحكم بها على نوعية و مردودية تسيير المتنفذ الإقليمي في مؤسسات التعليم الثانوي.

2) أساتذة للتعليم الثانوي التأهيلي هم الذين

أ) يعدون امتحانات السنة الثالثة إعدادي

ب) يجرسون المرشحين و يصححون فروض هذا الامتحان

ت) يحسمون في من ينجح و من يرسب.

و بحسب نتائج امتحانات السنة النهائية من هذا السلك يحاسب و يساءل المتنفذ الإقليمي في الإعداديات التي يشرف على تسييرها و تدبيرها.

(3) و نفس الشيء بالنسبة لأساتذة الإعدادي مع تلاميذ روافده من التعليم الابتدائي.

و بعد نشر البيانات الجماعية لنتائج تلك الامتحانات, تُرتب أسلاك الأقاليم التابعة لكل أكاديمية بحسب الاستحقاق على ضوء نتائج تلك الامتحانات الموحدة الإقليمية. ثم تتخذ الإجراءات التالية :

1. يُقر في مهامهم المتنفذون في مؤسسات الأقاليم المتفوقة. و على غرار أطر وزارة المالية, يحصلون على تعويضات عن المردودية المحققة بجهودهم في المؤسسات التعليمية التي تقع تحت نفوذهم.
2. يعاد النظر في مهام المتنفذين الذين فشلوا في تحقيق الحد الأدنى من المردودية بالمؤسسات التعليمية التي يشرفون عليها, بحيث :

...> يُمهّل منهم من يستحق الإمهال لفترة أخرى

...> و يعفى من مهامه من حق عليه الإعفاء.

و هكذا يصبح كل سلك من أسلاك التعليم هو الذي :

- (1) يحكم على مردودية مؤسسات السلك الذي قبله و من تم على نوعية تدبير المتنفذ فيها.
- (2) يحدد للسلك الذي قبله الحد الأدنى من المواصفات التعليمية التي يقبل بها الطلبة الوافدين عليه.
- (3) يوجهه في إعداد البرامج و المناهج التي يمكنها بها تحقيق الجودة المطلوبة.